

تفسير السمعاني

@ 342 (^ الأرض رجا (4) وبست الجبال بسا (5) فكانت هباء منبثا (6) وكنتم أزواجا ثلاثة (7) فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة (8) وأصحاب المشأمة ما (* * * * * وهي أكثر من الصيحة . فعلى هذا معنى الآية : حركت الأرض بمن فيها ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ إذا زلزلت الأرض زلزالها))
وقوله : (^ وبست الجبال بسا) قال ابن عباس : فتت فتا . وعن الحسن البصري : قلعت من أصلها . وقال السدي : كسرت كسرا . قال مجاهد : بست كما يبس السويق أي : دقت ، والبسيصة هي الدقيق ، والسويق يلت ويتخذ منه الزاد . وقال قتادة : بست أي : جعلت كبيس الشجرة تذرؤه الرياح ، وقال الشاعر في البس بمعنى اللت : (لا تخبرا خبرا وبسا بسا % .
أورده النحاس . وقال بعضهم : بست أي : سيرت ، ومنه قوله عليه السلام : ' يخرج من المدينة قوم يبسون والمدينة خير لهم ' أي : يسرون
وقوله : (^ فكانت هباء منبثا) قال علي رضي الله عنه هو ما سطع من سنايك الخيل من المرضح والغبار ، ثم يذهب
وعن بعضهم : إن الهباء المنبث هو الذي يرى في الكوة من ضوء الشمس كالعمود الممدود
والأصح هو الأول هو الهباء المنبث . وعن بعضهم : أن الهباء المنبث هو الرماد
وقوله : (^ وكنتم أزواجا ثلاثة) أي : أصنافا ثلاثة
قوله تعالى : (^ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة) قال يزيد بن أسلم : هم الذين أخذوا من الشق الأيمن من آدم عليه السلام ،